

## أهل التفسير (القرطبي) وكتابه الجامع لأحكام القرآن

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً ايها الاخوة المشاهدون  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير - 00:00:00

تقديم معنا ايها الاخوة المشاهدون الحديث عن العلامة حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما والحديث عن العلامة محمد ابن جرير الطبرى والحديث عن العلامة عبدالحق بن غالب الاندلسي - 00:28

رحمهم الله رحمة واسعة وتحذّثنا عن سير هؤلاء المفسّرين وعن مناهج كتبهم بشيء من الإيجاز والاختصار وعذرنا في هذا أيها الأخوة المشاهدون أن الوقت يدركنا فلا نستطيع التفصيل في جوانب سيرته وهي طويلة أو في جوانب منهج كتاب - 00:46

نرجو ان تكون قد وفقنا في القاء الضوء على اهم جوانب حياة هذا المفسر واهم جوانب - 06:01:00

كتاب التاريخ وكتب الترجمات واليوم سوف نتحدث عن مفسر من نوع آخر - 00:01:28

او عن كتاب من كتب التفسير المشهورة التي تميزت بجانب من الجوانب العلمية وسوف يكون حديثنا في هذه الحلقة باذن الله تعالى عن تفسير الجامع لاحكام القرآن. والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان. وهو الكتاب او التفسير - [00:01:49](#)

مشهور بتفسير الإمام القرطبي تعودنا أن نبدأ في الحلقات الماضية بالحديث عن المفسر ثم ننتقل إلى الحديث عن الكتاب غير أننا اثروا اليوم أن نبدأ الحديث عن الكتاب أولاً الكتاب هو الجامع لاحكام القرآن. والمبين لما تضمنه من السنة واهل الفرقان - 00:11:02  
وهو مشهور بتفسير القرطبي وهذا التفسير من كتب التفسير الطويلة وكتب التفسير التي توسيع في تفسير القرآن الكريم وقد طبع هنا التفسير في مجلدات ملهمة بعنوان **الكتاب في كل مكان** - 00:32:02

عنوانه الذي سماه به مؤلفه الإمام القرطبي رحمه الله هو الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان هذا هو العنوان: الکاماں ایذا التفہ۔ عنوانہ براشے لا۔ مخصوص احکام القرآن۔ الکارہ - 00:02:54

وهذا موضوع ايها الاخوة المشاهدون لعلكم يعني لستم اه ليس بخاف عليكم المقصود باحكام القرآن غير ان نريد ان اشير اشاره الى المقصود بهذا الموضع احكام القرآن: كتب فيها العلماء قدیماً وحديثاً - 00:03:14

وهم يقصدون باحكام القرآن الفقهية العملية التي جاء ذكرها والنص عليها بالقرآن الكريم كأحكام الحج والزكاة والصلوة والصيام ونحو ذلك فبدأ التصنيف فيه قدیماً فصنف فيه الامام الشافعی او بالاصل استخرج الامام البیهقی احكام القرآن من كتاب الامة للامام الشافعی وسماتها احكام القرآن - 00:03:31

وصنف في ذلك الامام اسماعيل القاظي المتوفى سنة مئتين واثنين وثمانين للهجرة. كتابه احكام القرآن ايضاً. ثم اختصره بكر ابن علي القشيري المتوفى في سنة اربع واربعين بعد الثلاث مئة. وصنف في ذلك ابن العربي المالكي الاندلسي كتابه المشهور احكام القرآن - 00:03:57

فكل واحد من هؤلاء صنف كتابه احكام القرآن بناء على ما يرى انها وردت في القرآن الكريم او انه ورد في القرآن الكريم من هذه الآيات التي تنص على احكام - 00:04:17

جاء بعد ذلك الإمام القرطبي وسوف أفصل أو سوف اذكر ايجازاً لسيرته فيي بعد عرضنا للكتاب. إلا أنه يحسن بي ان اذكر تاريخه انه

كان في القرن السابع وقد ولد - 00:04:27

في السنتين مائة الى سنتين مائة وعشرين من الهجرة وتوفي سنة سنتين مائة وواحد وسبعين من الهجرة من الهجرة. جاء الإمام القرطبي رحمة الله فورث كل هذا التراث حلمي في في أحكام القرآن. وذهب الإمام القرطبي ودفعه إلى تصنيف هذا الكتاب - 00:04:41  
فضلاً عن التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وإن قال صنفته تذكرة آآت ذكره لنفسه وعدة ليوم رسمي إلا أنه أيضًا ذهب إلى رأي وهو أن القرآن الكريم لا تخلو أيه من آياته من حكم - 00:04:59

شرعى سواء كان هذا الحكم فقهياً أو غير ذلك تصنف كتابه الجامع لاحكام القرآن ولذلك فقد استقصى فيه أحكام القرآن الشرعي الفقهية والعقدية والتربوية وغيرها. يقدر وسعته وطاقته ومبلغه من العلم - 00:05:15

فجاء على القرآن الكريم من أوله إلى آخره ووقف مع كل آية ومع كل حكم فقهياً. وبعض الآيات التي جاءت تصريح فيها بالاحكام الفقهية فقد توسيع فيها وبعض الآيات التي ليس فيها أحكام فقهية فإنه يكتفي بتفسيرها أو تفسيرها أو سواء كان تفسيراً أو آآت مستندًا فيه إلى القرآن أو مستندًا فيه إلى السنة. أو مستندًا فيه إلى غير ذلك الإمام القرطبي رحمة الله عليه جاء فصنيف كتابه هذا ليكون جاماً لما كتب في أحكام القرآن قبله. ولذلك فإنك إذا أردت كتاباً جاماً في أحكام القرآن فعليك - 00:05:52  
بكتاب الجامع لاحكام القرآن للإمام القرطبي هذا الكتاب قد تناقله العلماء من عهد مؤلفه القرطبي. ورجع إليه العلماء كثيراً واستفادوا منه ومن استفاد منه آآت في عهده وبعد عهده مثل الإمام ابن كثير رحمة الله في تفسيره فقد استفاد منه كثيراً من المتأخرین - 00:06:13

الإمام الشوكاني في كتابه فتح القيمة فقد رجع كثيراً إلى كتاب آآت الجامع لاحكام القرآن القرطبي بل تکاد تجد معظم أو أهم المسائل التي في كتاب جامع لاحكام القرآن هي برمتها في كتاب فتح القيمة للإمام الشوكاني من المتأخرین - 00:06:34

وحظى أيضًا باختصارات كثيرة فاختصره عدد من العلماء قديماً وحديثاً الجامع لاحكام القرآن وصنفت أو اختصرت آآت اختصارات آآت حذفوا منها الاستطرادات الكثيرة التي فيه. واكتفوا باهم المسائل التي في الجامعة - 00:06:52

القرآن القرطبي. أول ما طبع كتاب الجامع لاحكام القرآن آآت للقرطبي عام الف وثلاث مائة واربعة وخمسين للهجرة عام الف وثلاث مائة واربعة وخمسين للهجرة طبع طبعة علمية رائقة في دار الكتب المصرية - 00:07:08

واستمرت طباعته من عام الف وثلاث مائة واربعة وخمسين ثلاثة وخمسين للهجرة إلى عام الف وثلاث مائة وتسعة وستين هجرية. فخرج في عشرين مجلداً. وهذه طبعة دار الكتب المصرية. وهذه الطبعة ترونها هنا - 00:07:26

ورأي هذى طبعة دار الكتب المصرية. التي طبعت أول مرة عام الف وثلاث مائة واربعة وخمسين للهجرة وجاءت في عشرين مجلدة. وهذه الطبعة تتميز بأنها طبعة علمية أخرج النص فيها إخراجاً سليماً - 00:07:41

عني الذين قاموا على إخراج هذه الطبعة بسلامة النص ووضوح الطباعة وتخريج الشواهد الشعرية الموجودة في الكتاب الحرص على مسألة مهمة جداً ولا سيما في الطبعة الثانية والثالثة طبعة دار الكتب المصرية هذه حرصوا على مسألة مهمة وهي تكثر في تفسير القرطبي - 00:08:00

وهي أن الإمام القرطبي رحمة الله يفسر مثلاً يفسر الصلاة في أول موضع ترد فيه يقول الصلاة في اللغة هي الدعاء. ويشهد على ذلك بشواهد شعرية ثم إذا وردت بعد ذلك فإنه يقول سبق الحديث عنها - 00:08:26

سبق الحديث عنها ونكر هذا عنده في تفسيره فهو لا يكرر الحديث عن اللحظة الواحدة في كل موضع إلا إذا كان هناك زيادة بيان ولا يكرر الحديث عن الآيات المتشابهة في - 00:08:45

الموضع وإنما يحيط القارئ إلى أول موضع تكلم فيه عن هذه المسألة. فماذا صنع المحققون؟ كانت مشكلة لمن يقرأ تفسير القرطبي؟ لو قيل له سبق الحديث عنها في فيما تقدم من التفسير والتفسير ضخم في عشرين مجلداً فالقارئ لا يدرى أين ورد الحديث عن هذه اللحظة أو عن هذه الآية - 00:08:57

المماطلة للاية التي بين يدي فماذا صنع المحققون؟ قاموا في بنوا حالات القرطبي في تفسيره. فإذا قال سبق الحديث عنها ذكرها في

الحاشية قالوا انظر الجزء الاول صفحة مئتين وعشرين يرجع القارئ مباشرة الى الجزء الاول صفحة مئتين وعشرين فيجد الحديث عن المسألة التي احال اليها القرطبي. وهذه المسألة تكثر في تفسير القرطبي ولذلك فان الخدمة الجليلة التي قد - 00:09:17  
المحققون للتفسير في طبعته الاولى كانت خدمة مهمة لطلاب العلم وهي انهم بينما احالت آآ القرطبي التي يذكرها في تفسيره كثيرة وبقيت هذه الطبعة وهي طبعة دار الكتب المصرية هي الطبعة المعتمدة الى اليوم - 00:09:41  
الا انه ايضا يعيي هذه الطبعة انها خالية من الفهارس. ليس فيها فهارس علمية تهدي الباحث ولذلك تنبه بعض الباحثين وهم الاستاذ محمد عبد الرحمن المرعشلي ومعه عدد من الباحثين فاخروا طبعة اربعة مجلدات - 00:09:57  
فيها تفسير الجامع لاحكام القرآن القرطبي فهرسة علمية دقيقة. في اربعة مجلدات وهي هذه الاربعة مجلدات جاءت هذه الفهارس تكملاً لاعداد مجلدات التفسير قلنا ان التفسير جاء في عشرين مجلداً جاءت - 00:10:12  
اه هذه الفهارس في اربعة مجلدات تحمل الرقم واحد وعشرين واثنين وعشرين وثلاثة وعشرين واربعة وعشرين وهذا الطبعة كما قلت لكم هي عمدة طبعاً تفسير القرطبي. الا انها اصبحت نادرة الوجود في زماننا هذا - 00:10:31  
طبع بعدها بعد ذلك في الدار القومية للطباعة بمصر طبع عام الف وثلاثة وثلاثة وثمانين هجرية تقريراً طبعة اخرى وهي طبعة شعبية. جاءت في ثمانين مجلد وثمانين جزء الا انها قلت ايضاً بين ايدي الناس هذه الطبعة. وطبع طبعاً تجارية كثيرة هذا التفسير. الا ان الطبعة - 00:10:44  
التي طبعت مؤخراً عام الف واربع مئة وستة وعشرين وهي في العام الماظي هي الطبعة التي قام واشرف على تحقيقها الاستاذ الدكتور عبدالله ابن عبد المحسن التركي حفظه الله تعالى الامين العام لرابطة العالم - 00:11:03  
الاسلامي حالياً فانه قد قام بتحقيق هذا الكتاب بالتعاون مع عدد كبير من الباحثين في مؤسسة الرسالة وطبع وطبع التفسير في اربعة وعشرين مجلداً. وهذه الطبعة الان هي اكمل طبعات هذا التفسير - 00:11:20  
فلو سألت سائل من طلاب العلم وقال ما هي افضل طبعة لتفسير القرطبي احصل عليها واشترتها اقول له الطبعة التي طبعت في مؤسسة الرسالة في اربعة وعشرين مجلداً وقام عليها - 00:11:40  
عبد الله بن عبد المحسن التركي اه هذه الطبعة موجودة الان تباع في الاسواق. هذه الطبعة قد استفادت من طبعة دار الكتب المصرية واستدركت كل الاخطاء التي اه في طبعة اه دار الكتب المصرية فانها لا يخلو عمل البشري من من نقص ومن سهو ومن خطأ في الطبعات التي كانت قد يطبعها دار الكتب المصرية - 00:11:54  
جاء بعدها فجاءت هذه الطبعة فاستدركت على الامام القرطبي رحمه الله عفواً على التحقيقات القديمة اه ما وقعت فيه من اخطاء ومن اوهام. وهذه طبعة دار مؤسسة الرسالة هي اكمل الطبعات التي بين ايدينا اليوم - 00:12:16  
تقع في اربعة وعشرين مجلد الامام القرطبي رحمه الله كتب عنه وعن منهجه كتابه الكبير من الكتب. من ضمن الكتب التي كتبت عن كتابه وهو اولها كما اتوقع هو ما كتبه الدكتور القصبي محمود - 00:12:30  
لطف. فقد اه درس القرطبي ومنهجه في التفسير في رسالته للدكتوراه في كتابه اه القرطبي ومنهجه في التفسير تكلم آآ المؤلف الباحث عن منهجه الامام القرطبي وتحدث عن قيمة كتابه العلمية وفصل كثيراً في جوانب حياة الامام القرطبي وقد استفادت كثيراً - 00:12:45  
ما كتبه آآ في هذه الحلقة. ايضاً من الكتب التي صنفت آآ ابو عبد الله القرطبي وجهوده في النحو واللغة في كتابه الجامع لاحكام القرآن وهو هذا الكتاب لمؤلفه الدكتور عبد القادر اه الهيتي وهذا الكتاب تناول منهجه الامام القرطبي وجهود النحو - 00:13:06  
في كتابه الجامع لاحكام القرآن الكريم. وهناك دراسات كثيرة جداً اه دارت حول الامام القرطبي ومنهجه في التفسير ومنهجه في النحو والبلاغة من خلال كتابه الجامع لاحكام القرآن الكريم بان هذا الكتاب كما قلت لكم كتاب موسوعي من كتب التفسير. منهجه الامام القرطبي في تفسيره - 00:13:26

ذكرت لكم انه كتاب يعني بجانب لا اقول غفل عنه المفسرون وهو الجانب الاحكام الفقهية في القرآن الكريم كلا ولكن هذا الجانب قد استحوذ على اه جهد الامام القرطبي في تفسيره هذا - [00:13:46](#)

كان يحرض على بيان الاحكام الفقهية بتفصيل بتفصيل شديد. فالامام القرطبي اولاً بدأ كتابه الجامع لاحكام القرآن بمقدمة نفيسة تحدث فيها عن فضائل القرآن وعن فضل قارئه وادابه ثم تكلم عن لغة القرآن الكريم وما ينبغي على المفسر آآ في التعامل مع - [00:14:02](#)

القرآن الكريم تكلم عن آآ الاحرف السبعة وتكلم آآ عن البسمة وتكلم عن الاستعاذه ثم دخل في تفسير سورة الفاتحة. ومنهجه في تفسير الآيات انه يذكر الآية ثم يقول وفيها - [00:14:25](#)

كذا وكذا مسألة فمثلاً ربما يقول وفيها خمس مسائل وفيها ست مسائل او وفيها عشرون مسألة وربما يصل عدد المسائل الى اكثر من خمسين مسألة في الآية الواحدة ثم يبدأ بالكلام عن المسائل التي تتعلق بلغة الآية - [00:14:44](#)

من صرف او اه بيان اه اشتراق هذه الكلمة ثم يتكلم عن نحو تركيب الآية من حيث النحو ثم يتكلم عن الاحكام بقية في هذه الآية ويسرد الاحكام الفقهية في هذه الآية مع دقة الاستنباط وبيان كلام العلماء والفقهاء فيها - [00:15:01](#)

والامام القرطبي رحمه الله مالكي المذهب فقد حرص على بيان مذهب المالكية في كل المسائل الفقهية التي مرت عليه في هذا الكتاب ولذلك يعد كتاب الجامع لاحكام القرآن مرجعاً لمن يريد ان يتعرف على المذهب المالكي واراء العلماء المالكين في - [00:15:20](#)

الفقهية ربما يستطرد الامام القرطبي في بيان بعض المسائل الفقهية استطراداً يخرجه عن الآية واضرب لذلك مثالاً عندما جاء الى تفسير قوله تعالى في سورة البقرة فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه - [00:15:40](#)

اورد في رواية اسرائيلية ضعيفة ان الحياة او ان الحياة كانت تخدم ادم في الجنة فانطلق من هذه الرواية الاسرائيلية الضعيفة الى الحديث عن الحياة واحكم الحياة واطال في ذلك - [00:16:02](#)

مع انه قد انطلق من منطلق ضعيف وهو ان رواية اسرائيلية وردت في هذه القصة. عندما قال قال الله سبحانه وتعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة دخل من هذا من هذه الآية الى الحديث عن احكام الفقهية المتعلقة بالسكنى - [00:16:22](#)

والرقبة والعمرة وهي احكام فقهية تفصيلية ليس لها علاقة مباشرة بالآية وعند عند حدثه او عند تفسيره لقوله سبحانه وتعالى فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا في سورة القصص - [00:16:40](#)

تكلم عن احكام اللقيط في الفقه الاسلامي واطال في ذلك. فهو رحمه الله كان يستغل ادنى ملابسة فيتحدث ويطيل في احكام فقهية ما تخرجه احياناً عن الموضوع الذي هو فيه وهو آآ وهو التفسير - [00:16:57](#)

صحيح ان الكتاب هو كتاب يعني باحكام القرآن بالدرجة الاولى الا انه كان ينبغي على المفسر ان لا يتحدث الا عن الاحكام المتعلقة والظاهرة بالآيات القرآنية ولذلك الامام الطبرى رحمه الله كان وهو يفسر - [00:17:12](#)

وقد تقدم الحديث معنا عن منهجه رحمه الله انه كان يتكلم ويتحدث عن الاحكام الفقهية في القرآن الكريم لكنه كان حذراً وكان ذا منهجه واضح فكان يتحدث عن احكام الفقهية التي ترد في القرآن الكريم ثم يتوقف عند نقطة معينة يرى ان الاجدر بالحديث اه في هذه المسألة هم الفقهاء - [00:17:27](#)

في كتب الفروع الفقهية. فكان يؤكّد ويقول اننا نتحدث عن الاحكام الفقهية ذات الصلة المباشرة بالقرآن الكريم. والا لو استطرد في بيان كل حكم فقهي لتحولت كتب التفسير الى كتب فروع فقهية والعلماء قد قسموها قسمة لتسهيل دراستها - [00:17:47](#)

وكتب الفقه بالفروع الفقهية المعروفة وكتب التفسير ببيان معاني القرآن الكريم آآ معنى آآ بياناً واضحاً وشافياً ولا بأس من التفصيل في بعض الاحكام والامام القرطبي رحمه الله قد اوضح منهجه في هذا الكتاب وذكر انه آآ يعني باحكام الفقهية آآ واعطاها عنابة ظاهرة - [00:18:07](#)

هذا هذا من منهجه الامام القرطبي. من منهجه ايضاً رحمه الله انه كان يتحدث حديثاً متميزاً عن الاحكام اللغوية المتعلقة اه بالآيات

ايضا يتكلم عن النحو كلاما يدل على علمه وفضله ومعرفته بكتب النحو وكيفية الاستفادة منها - [00:18:27](#)  
ايضا يتحدث عن الاحكام العقدية في بعض الآيات. فيطيل فيها يتحدث عن الاحكام الفقهية كما مر معنا وبين اراء الفقهاء وخلافهم في ذلك كتاب الجامع لاحكام القرآن ايها الاخوة المشاهدون كتاب على اسمه جامع للاحكم التي جاءت في القرآن الكريم جمعا يدل على - [00:18:48](#)

علم الامام القرطبي وفضله ودقته وترتيبه. بل ان فيه ميزة وهو تفسير تفسير القرطبي فيه ميزة تميز بها عن بقية كتب التفسير وهو حسن تنظيمه وترتيبه فتجد انه وهذا الذي يبدو لي انه يتحدث - [00:19:08](#)  
عن مسائل الآية فيقول في اول الامر فيه مسائل ثم يسرد المسائل التي تظهر له في كل آية. فان بلغت عشرين واحد وعشرين ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين قيد ذلك في اول - [00:19:25](#)

التفسير ذكر فيه ست وعشرون مسألة فيه ثلاثون مسألة. فيه واحد واربعون مسألة. فالقارئ للكتاب يجد انه يتسلسل ويتنقل بين الفوائد والمسائل. فلا تتدخل بعضها مع بعض. ولا يستشكل الباحث او القارئ في هذا الكتاب آآ مسألة آآ دخلت في مسألة وانما يجدها مرتبة متسلسلة وهذا لا تكاد تجده في كتاب من كتب التفسير - [00:19:37](#)

كتاب تفسير القرطبي كتاب متبع لا يكاد يرجع اليه للمتخصصون سواء كان المتخصصون في الدراسات القرآنية او في آآ الفقه او في اللغة او في البلاغة هذا بالنسبة للحديث ايها الاخوة عن كتاب القرطبي وعن طبعاته وعن قيمتها العلمية - [00:20:02](#)  
والدراسات التي كتبت عن الامام القرطبي كثيرة كما تقدم معنا منها ايضا الامام القرطبي شيخ ائمة التفسير للشيخ مشهور حسن سلمان فقد كتب عنه كتابا ضمن سلسلة اعلام المسلمين التي تصدرها دار القلم في اه في دمشق. هذا باختصار شديد ايها الاخوة الحديث عن - [00:20:20](#)

الجامع لاحكام القرآن ومنهج مؤلفه فيه. بقي ان نتحدث عن المؤلف وهو الامام العلامة ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابي بكر ابن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي اه هذا الامام يرجع نسبه الى الخزرج - [00:20:38](#)

وهم احد قبيلي الانصار الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة وهو من هاجر اسلافه الى الاندلس. ولد رحمه الله وغفر له في ضاحية من ضواحي مدينة قرطبة ومدينة قرطبة في زمانه كانت - [00:20:59](#)  
العلم في بلاد الاندلس وكانت مكتباتها مضرب المثل وكانت بالمئات او بالالاف وقد ذكر المؤرخون عن العلم والحضارة والعلماء والجامعة الكبير في قرطبة ذكرها تفاصيل كثيرة جدا تدل على ان مدينة قرطبة - [00:21:18](#)

الاندلسية كانت في عهد الامام القرطبي في القرن السابع وفي القرن السادس قبل ذلك والخامس والرابع كانت هي حاضرة العلم في الاندلس الامام القرطبي صاحب الجامع لاحكام القرآن يعد اشهر من نسب الى هذه المدينة. فاذا قيل قال الامام القرطبي فانه لا ينصرف الذهن الا للمفسر ابي عبدالله محمد - [00:21:40](#)

احمد بن احمد القرطبي آآ ولد في ضاحية كما قلت من ضواحي مدينة قرطبة. ومدينة قرطبة هذه كانت تخضع في عهد الامام القرطبي رحمه الله ولا سيما انه قد نشأ في قرطبة في اول عهده - [00:22:00](#)

كانت تحت حكم دولة الموحدين ودولة الموحدين كما تقدم معنا في الحديث عن الامام ابن عطية الاندلسي ورثت حكم دولة المرابطين التي كانت تحكم الاندلس ثم ورثتها دولة الموحدين بعد ذلك - [00:22:16](#)

الامام القرطبي رحمه الله كان من اسرة متواضعة وقد ذكر في تفسيره اه بعض اخبار والده واخباره عندما كان في الاندلس. ولد رحمه الله كما تقدم في اول الحديث. ما بين السنتين مئة والسنتين مئة وعشرين - [00:22:32](#)

من الهجرة وطبعا حديث او تاريخ مولده غير معروف بالتحديد ولذلك نحن نتكلم عن تاريخ تقريبي. لماذا؟ لانه قد ذكر في تفسير قوله سبحانه تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. ذكر قصة وهي ان العدو عندما يباغت المسلمين - [00:22:52](#)

فيقتل منهم ويسبى الذي يقتل من المسلمين في مثل هذه الحالة هل يعتبر شهيدا؟ فيكون في ثيابه التي قتل فيها ويدفن اه

يفصل ويصلى عليه كفирه من الموتى هذه وقعت كما ذكر الامام القرطبي قال وقد وقعت هذه الحادثة عندنا في الاندلس -  
ففي الثالث من رمضان معظم سنة سبع وعشرين وست مئة غادر العدو مني وقتل منها عدداً من المسلمين وكان ممن قتل والدي سنة  
ست مئة وسبعة وعشرين للهجرة. فيقول سألت العلماء هل اكفنه وادفنه في ثيابه؟ فقالوا لا -  
00:23:33

وصلي عليه ثم وجدت قال بعد ذلك اني سألت او قرأت في كتاب التبصرة للقمي انه يعتبر شهيداً وكان الاولى ان اه ان ادفنه بثيابي  
قال اه فغسلته ودفنته. فالشاهد انه يذكر انه في سنة ست مئة وسبعة وعشرين هجرية قتل والده في الاندلس. وهو كان صغيراً لم  
يعرف بعد -  
00:23:58

الحكم الفقهي في هذه المسألة وذلك سأله مشايخه والعلماء في قرطبة. ثم سنة ست مئة وثلاثة وثلاثين للهجرة وقعت قرطبة في يد  
النصارى فاضطر الامام القرطبي الى الهجرة من من الاندلس الى مصر. فاول ما دخل مصر دخل الى الاسكندرية واخذ عن بعض  
علمائها ثم استقر به المقام في -  
00:24:18

في المنيا وهي منية ابن الخصيب. وهي تقع على في الصعيد الادنى على شاطئ النيل استقر الامام القرطبي في هذه المدينة وبقي  
فيها منذ هجرته بعد سنة ست مئة وثلاثة وثلاثين هجرية حتى توفي فيها سنة ست مئة وواحد وسبعين هجرية -  
00:24:37  
فبقي فيها ثمانية وثلاثين سنة. وصنف بها كتابه في التفسير. ويدرك كثيراً في كتابه التفسير آآ حوادث الاندلس وان الاندلس في عيد  
النصارى ويدعو كثيراً في موضع من تفسيره اعاد الله اعادها الله الى حظيرة الاسلام ونحو ذلك من هذه العبارات ثم توفي سنة  
ستمائة وواحد وسبعين -  
00:24:53

وكان من اصحابه في مصر الامام العلامة شهاب الدين القرافي الفقيه المعروف. وقد ذكر الامام الصفعي انه كان يتصاحب هو واياه اه  
في في رحلات في مصر والامام القرطبي رحمه الله كان ااماً متواضعاً لين الجانب في كتابه كله لا تجده يسيء الى احد او يقوس في  
عباراته وانما تجد -  
00:25:13

عبارة لينة سهلة تدل على علم وعقل وفضل ونبل واخلاص. فصنف كتابه هذا سنوات طويلة رجع فيه الى امهات كتب الفقه وكتب  
الحديث وكتب اللغة ودل هذا الكتاب العظيم على فقهه وعلمه وجلالته. رحمة الله على الامام القرطبي رحمة واسعة -  
00:25:34  
الذي دفن بمدينة المنيا في مصر وله قبر يعرف ويزار الى اليوم فقد ابلى بلاء حسناً وصنف كتابه الجامع لاحكام القرآن هذا الكتاب  
السفر النفيس الذي نعده اليوم من اثمن وانفس -  
00:25:54

التفسير والى لقاء اخر مع مفسر اخر استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته دعوة يا اخوتي -  
00:26:09